

فهمي في موسكو «لتنوع الخيارات» الخارجية

مصر

مبارك يصف بن جاسم بـ «الدول» وقطر بـ «الملعونة»... والجيش يسيطر على دلجا



نظمت حركة «6 أبريل» وقفة احتجاجية، أمس، ضد تمديد الطوارئ (جيانلويجي غاريسيا - أ ف ب)

في وقت يجري فيه وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، زيارة لموسكو، يؤكد خلالها أهمية العلاقات المصرية الروسية عقب عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي، واصل حسني مبارك كشف أوراق السياسيين المصريين والأجانب، في موازاة سيطرة الجيش على معقل للإسلاميين في دلجا

القاهرة - الأخبار

استهل وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، زيارته لموسكو التي تستمر يومين، في لقاء مهم مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وبحث معه أهم القضايا الداخلية والخارجية، مؤكداً أن هدف الزيارة هو تطوير العلاقات الروسية المصرية وتنوع الخيارات أمام السياسة الخارجية لمصر.

وقال فهمي إن «هناك محاور وأهدافاً مختلفة لزيارته لروسيا، في مقدمتها تطوير العلاقات بين مصر وروسيا، مصر الثورة في ضوء الصحوة الشعبية وفي ضوء ما حدث في 25 يناير و30 يونيو». وأشار إلى أن «الزيارة تأتي أيضاً في ضوء ما ذكرته مراراً بعد تشكيل الحكومة المصرية الجديدة، من أنه لا بد من تنوع الخيارات المصرية حفاظاً على سيادة القرار المصري».

وأوضح أن مباحثاته مع المسؤولين الروس ستتناول القضايا الإقليمية، وأن «التركيز سينصب في الأساس على عملية السلام في الشرق الأوسط والأوضاع في أفريقيا. وفي ضوء التركيز الكبير على الوضع في سوريا، لا شك أن هذا الموضوع سيكون له أولوية على الجانب الإقليمي».

وفي ما ذكره بشأن تنوع الخيارات المصرية وما إذا كان قراراً استراتيجياً أو تكتيكياً، قال وزير الخارجية إنه «قرار استراتيجي للحكومة الانتقالية الموقرة في مصر»، مضيفاً: «لكي يتم ذلك ونطلي حق الممارسة للشعب، لا بد أن يكون في أيدينا خيارات مختلفة؛ لأننا نتعامل مع العالم؛ فالاعتماد على طرف دون طرف آخر شيء غير طبيعي وغير منطقي وليس في مصلحتنا، وخاصة لدولة مثل مصر التي تستورد غذاءها وسلاحها وطاقتها، ومركزها الجغرافي في منتصف العالم، وبالتالي إن وضعنا الداخلي مرتبط بعلاقتنا الخارجية، وعلاقتنا الخارجية مرتبطة باستقرار الوضع الداخلي».

وإذا كان ذلك يعني أن مصر في طريقها لتغيير شكل علاقاتها الخارجية بدلاً من الاتجاه إلى الغرب، أوضح فهمي أن الأمر ليس كذلك، وقال: «الأمر هو أننا سنتجه إلى دوائر خارجية كثيرة، سنقوم بتنمية ما لدينا من علاقات ونقومها إذا احتاجت إلى تقويم، وسنضيف إليها علاقات كانت موجودة تاريخياً ولم تستثمر بنحو كاف، أو علاقات جديدة بالكامل». وأكد أن «مصر لا تلعب لعبة المحاور. لا نقصد بذلك استبدال طرف بآخر، هذا تصور صيغاني وغير مهني، لكن ما يهمنا هو أن نتيح للحكومة المصرية والمواطن المصري خيارات عديدة لاختار أفضلها في كل مرحلة حسب الموضوع وحسب الحاجة». من جهة ثانية، أكد فهمي في حوار مع «روسيا اليوم» أن مصر لن تتبنى سياسات تؤدي إلى حصار قطاع غزة، لكنها ترفض في الوقت نفسه استمرار عمليات التهريب عبر الأنفاق بين سيناء وغزة، موضحاً أن مصر تنظر بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» في آلية جديدة لإدارة المعابر التي تربطها بالأراضي الفلسطينية، لضمان تلبية احتياجات المواطنين الفلسطينيين.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «اليوم السابع» لليوم الثاني على التوالي تسجيلات صوتية للرئيس المخلوع حسني مبارك، تتضمن أحاديثه مع الأطباء وأفراد الحرس، حيث قال فيها إن السعودية عرضت 6 مليارات دولار على مصر لترحيله، قائلاً: «السعودية مرة بعثت للمشير طنطاوي وعرضوا 6

مبارك: «السعودية بعثت للطنطاوي وعرضوا 6 مليارات دولار علشان أخرج»

مليارات دولار علشان أخرج وكانوا عايزين يعلنوا ده»، فقاطعه الدكتور: «وأظن بتنوع الإمارات عرضوا حاجة زي كده»، فرد مبارك بنحفظ: «الإمارات بتعزني جدا»، أضاف الطبيب: «أه وعلشان كده حاصل توتر في العلاقات بيننا وبينهم، بسبب وجود حضرتك في السجن». فأوضح مبارك: «لا بسبب عصام العريان (الذي أثار مرة جدلاً حول معاملة الإمارات للرعايا المصريين خلال اجتماع لمجلس الشورى). المصريون في الإمارات أحسن ناس بيتعاملوا».

سأل الطبيب المعالج، الرئيس الأسبق عن رأيه في التحولات الأخيرة في قطر، قائلاً: «طيب حمد بن جاسم رئيس الوزراء ووزير الخارجية شخصية قوية هيعملوا معاه إيه؟»، فردد مبارك: «الشخة موزة مبتحبوش... هتسييه شوية وهتسيلة لأنه الدلدول بتاعهم (وهو لفظ شعبي دارج يدل على أنه شخصية تابعة)». ويتابع:

«أنا كنت راكب معاه العربية مرة وقولته إنت حرامي الدوحة»، فقاطعه الدكتور: «ده على حمد؟»، أجاب مبارك: «أه أنا كنت مسميه كده»، فاستفسر الطبيب: «طب الأمير مخلبه ليه طالما هو حرامي ومش ميسوطين منه؟»، يجاب مبارك: «دي مسألة وقت وكلهم كده». يعود مبارك للحديث عن قطر، لكن هذه المرة بعد 30

يونيو، ويقول: «الخليج كله واقف معنا ما عدا الملعونة قطر. دول ولاد بيصرفوا على الإرهابيين». يرد الدكتور: «ده كفاية قناة الجزيرة. وتطرق الحديث إلى عمر سليمان، فقال مبارك: «والله هو مش اتقتل... وعلى فكرة هو مرشح سوريا خالص... هو وصل الإمارات لما عرف إنهم هينتقموا منه (جماعة الإخوان) لأنه الصندوق

الأسود، فراح مسافر أحمد شفيق وسافر وراءه، وبعدها كان عيان لما سافر ففقد في المستشفى لأنه كان تعبان عنده مرض، هو كان بيقولني أنا بزرع شعر لما كان بيسافر بره كتير للعلاج. بس أنا كنت عارف إنه كان عنده حاجة ثانية، لما وصل اتحجز في المستشفى يومين ولما لقيوا الحالة خطيرة سفره أميركا قعد 4 أيام هناك»،

السودان

بوث يصطدم بملفي أبيي و«الإرهاب» في الخرطوم

والجنوب، لن يكون لمبعوث الرئيس الأميركي دور في قضية أبيي». وكانت الحكومة السودانية قد أبلغت المبعوث الأميركي الجديد رفضها أي خطوة «تهدف إلى إجراء استفتاء من طرف واحد لتحديد تبعية منطقة أبيي، المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان». وقال مسؤول ملف أبيي في حكومة السودان، الخير الفهيم، عقب لقائه بوث، إن أي استفتاء من طرف واحد في أبيي سيرقل العلاقات بين البلدين.

لكن بوث أكد في تصريح صحافي أدلى به بعد لقائه الفهيم «أبدا اليوم أولى مهماتي كمبعوث للرئيس باراك أوباما إلى السودان والجنوب، بالتحرف على وجهة نظر مجتمع المسيرية باعتبار أن أبيي تقع في منطقة وسطى بين السودان والجنوب، وهي من القضايا العالقة بين الدولتين». وكان من المفترض إجراء استفتاء في أبيي يقرر من خلاله سكان هذه المنطقة تبعية لهم لاي من الدولتين، ليكون متزامناً مع استفتاء دولة جنوب السودان الذي أجري في كانون الثاني 2011، لكن استفتاء أبيي تأجل بسبب خلافات الدولتين حول من يحق له التصويت في الاستفتاء قبائل دينكا نكوك (كبرى قبائل جنوب السودان) وقبيلة المسيرية العربية الرعوية التي تقضي جزءاً من العام في أبيي. (الأخبار، رويترز)

ينبغي أن يُتخذ منذ وقت طويل، لعدم وجود ما يربط السودان بالإرهاب، خاصة وأن تقارير وزارة الخارجية الأميركية السنوية التي تصدر عن حالة الإرهاب في العالم، تؤكد أن سجل السودان خالٍ من أي علاقة له بالإرهاب، مما يحتم على الولايات المتحدة أن تفي بالتزاماتها في هذا الصدد، وتزيل اسم السودان من تلك القائمة».

وفي حين لا تزال عدة نقاط خلافية عالقة بين دولتي السودان وجنوب السودان، من بينها الخلاف على منطقة أبيي الغنية بالنفط بسبب الحدود غير المرسمة بينهما، لم يمهله المبعوث الأميركي خلال زيارته إلى الخرطوم نهاية الأسبوع ما جاء من أجله. في الوقت نفسه، شن وزير الخارجية السوداني علي كرتي، هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة، وقال قبيل مغادرته الخرطوم إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن بلاده ترفض أي وساطة أميركية في قضية أبيي.

واعتبر كرتي يوم السبت الماضي، أن «أميركا غير مؤهلة للحديث عن قضايا السودان الداخلية»، قائلاً إن السودان لن يقبل بأي حديث في هذه الموضوعات، «وهذه قضايا لا تهتم أميركا ولا غيرها، أبيي هي القضية الوحيدة التي تدقت لأميركا لإفساد العلاقة بين السودان

بينما رفضت الخرطوم أي وساطة أميركية في قضية أبيي، خلال زيارة دونالد بوث، المبعوث الخاص للرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى السودان، وضعت الحكومة، مطالبته برفع اسم بلدها من قائمة الدول الراحية للإرهاب، على رأس جدول عملها. وقالت إنها تنتظر من بوث تقديم رؤية متكاملة حول مهمته، وما تتضمنه من طرح جديد.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية، رحمة الله محمد عثمان، خلال لقائه المبعوث الأميركي في وزارة الخارجية، إن حكومة السودان تنتظر من المبعوث الجديد أن يقدم رؤية متكاملة حول مهمته وما تتضمنه من طرح جديد يمكن أن يسهم في دفع علاقات البلدين للأمام. وأضاف أن السودان قد خبر التعامل مع عدد من المبعوثين السابقين من دون أن يرى أثراً إيجابياً يتحقق من القبول بالتعامل مع المبعوثين الخاصين، مما يثير التساؤل حول جدوى اعتماد المبعوثين وسيلة لإدارة علاقات السودان والولايات المتحدة.

وفي ما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على السودان منذ عام 1997 بتهمته دعمه لما يسمى «الإرهاب»، أوضح رحمة الله، للمبعوث الأميركي، أن «رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب يمثل استحقاقاً تقادم عليه الزمن، وإجراء كان

ما قبله ودل

كشف تقرير نشره موقع

«Intelligence Online»

الاستخباري عن شراكة مصرية

أميركية لهدم الأنفاق بين

مصر وقطاع غزة، ضمن حملة

استهداف للأنفاق. وأشار إلى أن

فيلق مهندسي الجيش الأميركي

منح عقداً بحوالي 10 ملايين دولار

لشركة «راينيون» للتكنولوجيا

في 28 آب الماضي لمساعدتها في

الكشف عن أنفاق تحت الأرض بين

سيناء وقطاع غزة «تستخدمها

حماس لاستيراد البضائع

والأسلحة». وقال التقرير إن سلاح

المهندسين بدأ العمل في الكشف

عن أنفاق غزة مع مصر في عام

2007، ولكن عندما تولى الرئيس

محمد مرسي السلطة توقفت

الحملة المشتركة.

(الأخبار)